العدد ١٣٩ — (وامرهم شورى بينهم ــ قرآن كريم) — السنة الثالثة

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٢ محرم سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ٢١ يوليو سنة ١٩٢٧

الزلازل تدك فلسطين وشرق الاردن وتجعل المدن العامرة اطلالاً ـ الانسانية تبكي وتنتحب

١٤ تموز

هذا العنوان هو اسم العيد الذي يعيده الفرنسويون كل سنة تذكاراً لثورتهم الكبرى ومن العجيب ان شهر تموز هو شهر الانقلابات والثورات يحتفل فيه الاميركيون بذكرى ثورتهم التحريرية كما يحتفل العثمانيون فيه بذكرى انقلابهم الدستوري وقد جاء اليوم الثاني والعشرون منه بحادث جلل في تاريخ سورية الحديثة اذ في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٢٥ او مضت نيران الثورة السورية في قرية (الكفر) في جبل الدروز فكان يوما على الكابتن (نورمان) وجنوده عبوساً قمطريراً وقد خسر فيه المستعمرون جميع الجنود الذين عسكروا في هذه القرية ولم يسلم منهم الا ستة ذهبوا الى السويداء منذرين

الفرنسويون يحتفلون في شهر تموز بذكرى الخلاص من ظلم ملوكهم والتحرر من ربقة اعيانهم وعلى السوريين ان يحتفلوا في تموز ايضاً بذكرى الجهود العملية التي صرفوها للنجاة من كابوس الفرنسويين .

لقد كان في باريز بناء كبير يدعى الباستيل يزج في اعماقه بكبار الاحرار وعظماء المخلصين ممن لم يخنعوا للمظالم ولم يطأطئوا رؤوسهم للمتجبرين فلما عصفت عاصفة الحرية كان الباستيل اول ما اصابته الصدمة فانهار على رؤوس من بنوه في اليوم الرابع عشر من تموز سنة ١٧٨٩ وكذلك كان للفرنسويين في سورية بناء اكبر يدعى جيش الشرق يلتهم الاخضر واليابس ويقضي على الانفاس الحرة التي تتردد في الصدور فلما ثارت ثائرة المجاهدين السوريين اصابته في اليوم الثاني والعشرين من شهر تموز صدمة اشد ذهبت بسمعته وقضت على شهرته .

ان ذلك الطبل الكبير الذي دوى كثيراً في غضون الحرب العظمى وجد في سورية فارغا اجوف واذا ما بته الذئاب في الغرب حينا من الزمن قام الاسود في الشرق لاتهاب الطبول . وهذا هو السر في اضطرار فرانسه الى املاء سورية بالجنود عليها بكثرة العدد تغطى مافيهم من قلة الجرأة والاقدام ــ الا على القرى الآمنة والبيوت المطمئنة .

درنا في مساء اليوم الرابع عشر من تموز في بعض شوارع القاهرة فرأينا في بعض بيوتها وحدائقها زينة باهرة ومصابيح مثلثة فقلنا ليس احترام الحرية بالشعل والسواريخ والطبول والزمور بل بتطبيق الحرية في البلاد التي تهيم بها . ايعد المرء صالحا بمجرد حمله السبحة ودعاويه الطويلة العريضة ام باعماله ؟ وهل في امكان احد ان يقنع ابناء سورية ان حمل المصابيح ذات الالوان الثلاثة وعرض حملتها من الجنود في الطرقات ومعها موسيقاها هو برهان قاطع على احترام الفرنسويين للحرية في حين اذا نطق احدهم بكلمة الاستقلال او زلق قلم كاتب منهم باسم الحرية بات في اعماق السجون ؟

الاخلاص للحرية يبدو في حركات المرء وسكناته والتصنع في هذا الباب لا يعسر كشفه لان الحرية مثل السخاء لها آثارها في صاحبها

وفي النفس آثار تدل على الفتى
أكان سخاء ما أتى ام تساخيا

ومن الذ ما لفت انظارنا في هذا العيد السعيد « ان المسيو ليون هيبرت النائب عن الجالية في مصر يتجرأ حتى في عاصمة شرقية كعاصمة وادي النيل فيذكر الحرية والاخاء والمساواة عند شكره (اصدقاء فرانسا) من المراكشيين والجزائريين والتونسيين والسوريين ...

ليس هناك من مساواة في هذه المجموعة الا المساواة في تطبيق المظالم والمغارم من قبل المستعمرين ولا من اخاء الا الاخاء المبني على ماتشعر به هذه البلاد من القرابة والحسرة والتراجع في سلم السعادة .

واننا لنشكر المسيو ليون هيبرت شكراً جزيلا لانه كشف النقاب فجمع السوريين الى اهالي المستعمرات الافريقية وكانت بعض الطوائف عندنا تظن نفسها شيئا آخر !!

هذه هي المساواة التي يفهمها الفرنسويون في الشرق وهذا هو الاخاء . واما الحرية فمعناها اطلاق اليد والهزء بالعهود والوعود والتصاريح والاتفاقات وعلى رأس ذلك جميعا عصبة الامم !!

ويحسن بنا ان نشير هنا الى الاسباب التي دعت الى ثورة الفرنسويين سنة ١٧٨٩ علنا نأخذ منها عبرة بالغة اذا هم اهملوا شأن العبر

ان سوء الاستعمال المتأصل والضرائب الفادحة على كاهل الشعب والاحتكارات الظالمة اعاقت سير البلاد الصناعي واحدثت شقاء عاما واستياء في النفوس . وعلاوة على ذلك فالمالية العامة المضطربة مع الترف والبذخ في قصور الملوك ادت الى القاء البلاد في هوة عميقة من الافلاس . وعبثا حاول وزراء الملك من (تورجو) الى (نكر) ف(كالون) فرئيس الاساقفة (بريين) اصلاح الامر لان جميع المساعي الجدية التي صرفوها ابطلها الاشراف بمقاوماتهم وطغمة البلاط بدسائسهم وعلى رأسهم الملكة .

ثم كان ما كان من تهديد الجيوش الاجنبية مجلس الامة العام المؤلف من الطبقات الثلاث فتناول الاهلون السلاح من البلديات للدفاع عن حريتهم وفي اليوم الرابع عشر من تموز سنة ١٧٨٩ هدموا الباستيل

تنطبق هذه الاسباب كل الانطباق على اسباب الثورة السورية فاذا حذفت قصور الملوك ووضعت مكانها قصر الصنوبر والمندوبين الستة الذين حلوه واقت مساعي بعض الوطنيين مقام اعمال الوزراء المذكورين واستعضت عن الاشراف بقواد جيش الشرق اجالا مثلت امامك صورة صحيحة لما يجري في سورية من سنة ١٩١٩ الى اليوم ورأيت فوقها آية مكتوبة باحرف من نور (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون)

ماحال فلسطين

تحت الحكم الانكليزي ؟

عقدت الديلي اكسبرس فصلا افتتاحياً عن الحالة الاقتصادية الخطيرة في فلسطين قالت فيه « ان الضائقة التجارية أخذت بخناق البلاد فكثر عدد العاطلين واشتد الفقر وذهبت الاموال الطائلة الى جيوب الموظفين الذين انشئت وظائفهم خصيصاً للحركة الصهيونية أما الشعب فقنع بالخيال فالصهيونيون إذن قد جلبوا رد فعل شديد باعث على اليأس وتحول التمسك بعهد بلفور الى مأساة »

لقد أردنا ان نعلق على هذا الخبر فلما تناولنا القلم لنكتب احترنا ماذا نقول وأخيراً لم نجد إلا الدعاء الى الله بان يلهم بريطانيا التي لا يقدر عليها سواه صرف النظر عن مشروع الصهيونية الى مساعدة الاهالي حسب نص الانتداب الذي شرعوه لنا او ترك فلسطين لاهلها يدبرون أمورهم لوحدهم . فقد شهد العالم كيف ان الديار الشامية كلها قد شقيت أشد الشقاء بهمة فرنسا وانجلترا

ماذا فعلت الزلازل بفلسطين ؟

ننشر فيما يلي اهم الاخبار عن هذه النكبة التى اتصلت بالشركات التلغرافية وتتبعها بما وصل الينا من مراسلينا هناك

لندن في ١٢ يوليو ــ ارسل مكاتب المورننج بوست من بيت المقدس تلغرافا الى جريدته قال فيه ان الزلزال في فلسطين وشرقي الاردن كان نكبة من أشد النكبات وان الاصابات من القتلى والجرحى كثيرة في منطقة متسعة النطاق وان علة ذلك وهن بناء بيوت الوطنيين

وقال ان العمل دائر في انتشال الجثث وان احد الخدم قتل في سراي الحكومة في القدس وان الغرف المخصصة لاقامة اللورد بلومر في السراي تخربت

بيت المقدس في ١١ يوليو ــ قتل ٢٦ وجرح ٣٠ بفعل الزلزال في لواء القدس وقتل ثلاثون في نابلس وعطبت بيوت كثيرة في القدس وكان العطب في داخل دار الحكومة شديداً جداً وأصيبت الجامعة العبرية بعطب كثير وعمت الهزة فلسطين وشرقي الاردن وسقط بناء الفندق في اريحا فقتلت ثلاث سائحات هنديات . وشوارع القدس غاصة بالجماهير وقد هاجت خواطرها والناس يأبون ان يعودوا الى بيوتهم

برلين في ١٢ يوليو ــ احدثت اخبار الزلزال المريع الذي نكبت به فلسطين وشرقي الاردن تأثيراً عظيما في المانيا وأظهرت الجرائد أعظم عطف على البلاد المنكوبة وعلى الضحايا ونشرت تلغرافات أخيرة يفهم منها ان عدد ضحايا الزلزال يزيد كثيراً على عدد ضحايا كارثة ساكس وهو يقدر الآن بأكثر من مئتين (ص)

القدس في ١٢ يوليو ــ جاء في آخر احصاء لمنكوبي الزلزال انه قتل ١٠٧ اشخاص وجرح ٣٤٦ شخصا ليس بينهم أحد من افراد الجالية الانجليزية ويؤكدون انه قتل ٧٥ شخصا في مدينة السلط (شرقي الاردن) ــ روتر

القدس في ١٢ يوليو ــ أصيب جامع عمر باضرار كبيرة من جراء الزلزال ــ روتر

بيت المقدس في ١٣ يولية ــ كان من نتيجة الزلزال ان المرء اصبح لا يرى الا خائفا يلتمس الفرار في مركبه او راكبا على ظهر جمل او حمار وقد تحولت شوارع نابلس التي كانت تتجلى فيها روح الحياة والنشاط عامة الى مدينة الاموات كأنما دكتها المدافع دكا والواقع يندر ان يجد الانسان منزلا قائما وقد احتشد السكان جماعات في العراء بحالة محزنة وضربوا خيامهم خارج المدينة التي أصبح مجدها اطلالا لأن الابنية العالية التي كانت قائمة فوق الشوارع الضيقة قد انهارت على نفسها فدفنت سكانها الذين كانوا في الاسواق تحتها

ولا يزال عدد كبير من السكان تحت الانقاض بالرغم من اخراج جثث القتلى المستمر بارشاد رجال البوليس البريطاني والحالة رهيبة تثير الحزن العميق في النفس ــ وتتطلب الحالة استعمال مقدار كبير من الديناميت قبل اخراج جميع الجثث

وجاء في بيان رسمي ان الخساره تقدر في الوقت الحالي باكثر من ١٥٠ قتيلا في فلسطين و ١٠٠ في شرق الاردن على حين جرح اكثر من ٥٠٠ ــ روتر

بيروت في ١٣ يوليو ــ لم يحدث الزلزال الذي وقع في ١١ يوليو ضرراً ما في بيروت ولبنان . وقد دام ست ثوان في حوران وداخلية سورية و ٩٠ ثانية في جبل الدروز ، وهدمت عدة منازل في درعا واذرع والسويداء وخرج قطار حيفا عن الخط لانهيار صخر عليه فاصيب ركابه بجروح

وسقطت منازل كثيرة في عمان وفلسطين ولا سيما في نابلس والخسارة عظيمة في الارواح والامــوال

وقد هبت امس عاصفة بحرية شديدة اغرقت ثلاث مراكب شراعية . وهطل المطر بشدة في دمشق بعد الحر الشديد

بيروت في ١٣ يوليو ــ اصدرت المفوضية بلاغا عن نكبة فلسطين من جراء الزلزال الاخير جاء فيه انه قتل ٥٠ وجرح ٢٥٠ شخصاً في نابلس وقتل ١٢ وجرح ٢٥ في الرملة ، وقتل ٣٠ وجرح ٨٠ في اللد وطولكرم

وقال مكاتب المقطم من حيفا

شعر سكان حيفا والبلاد المجاورة لها حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر يوم الاثنين ١١ الجاري بهزة ارضية عنيفة دامت نحو ثلاث ثوان فارتجت النوافذ والابواب وأصيب كثيرون بدوار من فعل الاهتزاز وتصدع بعض الدور الكبيرة وهرع الناس من البيوت الى الخلاء فزعين مذعورين وقد اتصل بي ان هذه الهزة كانت عمومية في انحاء فلسطين فتصدعت بيوت كثيرة في عكا واللد والرملة وقيل ان سوق اللحم في نابلس سقط فتسبب عن سقوطه خسارة في الارواح فمن قائل انها نحو مئة وخمسين شخصاً الى غير ذلك من الاقاويل التي انتشرت في المدينة وتناقلتها الالسنة وسرت فيها سريان النار في الهشيم وسنوافيكم بما يأتينا من المعلومات الصحيحة عن هذه الهزة التي جاءت على غير انتظار وشعرنا قبلها بحر شديد في اليومين الماضيين

بيت المقدس في ١٢ يوليو ــ يؤخذ من آخر احصاء عن ضحايا الزلزال ان القتلى ١٠٧ والجرحى ٣٤٦ وليس بينهم أحد من البريطانيين « الحمد لله » وفي الانباء ان ٧٥ قتلوا في مدينة السلط ــ ر

بيت المقدس في ١٢ يوليو ــ أصيب مسجد عمر بعطب كثير من جراء الزلزال ــ ر

وصف لحدوث النكبة

نابلس في مساء ١١ يوليو (تأخرت بالبريد)

حول الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم شعرنا بالهزة وأخذنا نسمع قرقعة الجدران ودوي انهيار الدور فصاح الناس يا ساتر يا لطيف ، يا ساتر يا لطيف ! وفي لحظة انقلبت الشوارع الى مقابر فما كنت ترى إلا الاحجار تتبعثر مصبوغة بدماء الناس وأصوات الاستغاثة تتصاعد من كل مكان ولا من مغيث ، وكيف يتسنى لأحد في تلك الهنيهة المفزعة ان يفكر في غير النجاة وقد خرجت النساء من خدورهن الى البراري وذهلت كل مرضع عن رضيعها فكأن القيامة قد قامت وانتصب الميزان

وها انا اكتب هذه الرسالة في الخلاء بعد منتصف الليل وضجيج الخائفين يملأ الفضاء وكلنا خائف مذعور سكارى وما نحن بسكارى السيارات تروح وتغدو غاصة بالجرحى والقتلى

وقد سلم مكتب التلغراف والتليفون في الضاحية من كل اذى فهرع الناس اليه ، هذا يسأل وهذا يستفسر الجهات الاخرى واذا بالمأمور يغلق الابواب في الساعة الخامسة ويقول الى الغد منصرفا الى لعبه ولهوه ذلك لان نظام هذه الدائرة يقضي باغلاقها يومياً في الساعة الخامسة بعد الظهر ولم يفطن عقل هذا المأمور الى ان المدينة في نكبة ورحم الله العقل والاحساس . فكان هذا الصنيع اشد الماً على الناس من الزلزلة نفسها ، فكأن بين هذه الادارة الاجنبية التي يديرها العسكريون البريطانيون و بين الامة ثأراً قديماً وحرب عوان فالمشتكى منها ومن الانتداب الذي جعلها على هذه الصورة الى الله

***

وقد اسرعت الحكومة باستدعاء الجنود من جنين وطولكرم لحراسة انقاض المدينة ومتاجرها المدمرة ومنع الناس من محاولة الدخول اليها لان الباقي من بيوتها على وشك السقوط

في القدس

ذكرت جريدة الجامعة العربية ان الاحصاء لغاية يوم ١٣ الجاري دل على انه قتل وجرح في القدس ٣٥ ودمر وتصدع نحو ٤٠٠ منزل وان منطقة رام الله اصيبت بـ ٤٥ بين قتيل وجريح ودمر وتصدع نحو ٣٠٠ منزل ومن الجملة دار المندوب السامي وقتل وجرح في اللد أكثر من مئة وما يقرب من ذلك في الرملة ودمر وتصدع اكثر دور هاتين البلدتين وجرى ما يقرب من ذلك في بيت لحم وغيرها الخ

وارسل سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ٧٠ كيساً من الدقيق الى نابلس و ٥٠ الى اللد و ٢٠ الى الرملة ليوزع على المنكوبين مجانا

واصدر سماحته امره بالتلغراف الى جميع القضاة الشرعيين في البلاد الفلسطينية ليقوموا بجمع الاعانات للمنكوبين من الرجال والنساء والاطفال

وذكرت جريدة صوت الشعب التي تصدر في بيت لحم بفلسطين ان الهزة هناك حصلت في الساعة الثالثة والدقيقة السابعة بعد ظهر الاثنين ١١ يوليو فاسفرت عن قتل اناس وتخريب بيوت في بيت لحم ورام الله وبيرزيت وعين كارم ولفتة وبيت حا كيرا وابو ديس ويالو والطور واريحا والقدس و يبرود وعين يبرود ونابلس وعين عريك ورمون وقرى كثيرة أخرى وطولكرم واللد والرملة ويافا والخليل وعكا والناصرة

في بيسان

وكتب الينا الوجيه عبد الرحمن افندي الدرويش احد من اعيان بيسان في شمال فلسطين ساعة الحادثة يقول :

« في الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين كنت واقفاً لمناظرة البنائين الذين يشتغلون عندي واذا بالبناء يهتز بحالة تقشعر لها الابدان وتشيب لها الاطفال فظننت ومن كان معي ان البناء فيه عيب فتخلصنا من الموت القينا بانفسنا من أعلى السطح وما كدنا نصل الارض حتى رأينا جدران البيوت المجاورة لنا تتساقط واكثر البضائع في المخازن يتبعثر لطف الله بعباده . ولكوني في حالة لا أستطيع فيها ان أكتب أكثر من ذلك اكتفي الآن بما تقدم ولا ندري ماذا حدث في البلدان الاخرى »

في سماخ

وكتب الينا من سماخ بشمال فلسطين ايضا ما يلي :

« اليوم الاثنين عند العصر حصلت هزة عظيمة في سماخ وسقطت مأذنة الجامع وتصدعت جدرانه وتشققت عمارة جديدة لمصطفى افندي بخلف وانهدم وابور الطحين لحضرة اسحاق افندي عباس الشامي وسقط ١٠ بيوت وتكبد التجار خسائر عظيمة في بضائعهم . وتوقف القطار عن السفر للشام وخرج القطار القادم عن الخط عند محطة الزبريب »

وأذعنا بعد صدور العدد الماضي في جريدة المقطم ما يأتي :

نابلس في ذمة الله

علاوة على الاخبار التي نشرها المقطم عن الزلازل في فلسطين وما نشر في جريدتنا الشورى أود ان أطلع قراء المقطم على صورة تقرب من الحقيقة عما اصاب مدينة نابلس

فالاخبار التي وردت بعد سفر جريدتنا أثبتت ان ربع المدينة دمر تماما بحيث لم يبق منه إلا اكوام الحجارة وتصدع نصف المدينة واصبحت بيوته لا تسكن تقريبا

وقد فر السكان الى المدن والقرى المجاورة ولكنهم وجدوا القرى منكوبة ايضا . وجاء في التلغراف التالي من حضرة رئيس بلدية نابلس وهو :

« كارثة نابلس وخسارتها عظيمة جداً . اكثر العائلات بدون مأوى . الآن تألفت لجنة للاعانة . نستنهض همة اهل الخير لاغاثة المنكوبين »

وآخر خبر اتصل بي ان رائحة الجثث أخذت تفوح من بين انقاض نابلس وباتت المستشفيات وهي لحسن الحظ في الضاحية وأبنيتها متينة غاصة بالجرحى

فالمسألة كما ترون خطيرة جداً فالعاطفة الانسانية تقضي على كل من يشعر بالواجب ان يبادر بلا تأخير الى اسعاف اهل نابلس أولا بالنظر الى شدة نكبتها . وان يبرق او يحول بالاعانات الى سعادة رئيس بلديتها ليتولى مع لجنة الاعانة هناك اسعاف المحتاجين الاكثر احتياجا اولا

ونرجو من اهل الهمة والحمية في هذا القطر ان يعجلوا بتأليف لجنة في القاهرة لجمع الاسعافات السريعة التى تسد الحاجة المعجلة

في شرق الاردن

سقطت دار المعتمد الانكليزي ومنارة الجامع الكبير وقتل وجرح في السلط واربد وعجلون وعمان والكرك ومادبا وجرش عدة مئات ودمر وتهدم مئات من الدور ومعظم الابنية أصبح في حالة يرثى لها

والخلاصة ان فلسطين بشرق اردنها قد دمرت ولا يمكن تعويض هذه النكبات في اقل من نصف قرن . فالمهم الآن هو المبادرة الى اسعاف المنكوبين فقط ليستطيعوا امتلاك روعهم واسترجاع عقولهم الشاردة

الواجب الان

اما وقد شرحنا عن حالة فلسطين ما امكن شرحه فاننا نقول لاخواننا المهاجرين في اميركا ومصر وأوستراليا وكندا وغيرها من المهاجر النائية ان وطنكم قد خرب وبات اهلكم بلا مأوى وسيأتي فصل الشتاء وهو الآن على الابواب فتتضاعف فيه المصيبة وتزدوج الكائنة ، فالى أين يذهب الناس في المطر والبرد والثلوج ؟

أيها المهاجر ، بل أيها الانسان الذي يقرأ هذه السطور ، فكر في اخوانك في الانسانية اخوانك اهل فلسطين المساكين فقد ضربهم الزمان اشنع ضربة وجار عليهم افظع جور . انه نكبهم في ابدانهم وفي اموالهم وفي مساكنهم

ايها الانسان الذي يحس ويشعر ، دع هذه اللقمة التي اعددتها لنفسك وقدمها الى اخوانك المنكوبين فانهم احق بها منك .

ايها الطفل الذي يلعب مرحاً في ظل والديه ، هات لعبتك الصغيرة هذه وقدم ثمنها قطعة من الخبز لتساعد على سد جوع الاطفال الذين فقدوا الأم والوالد وحرموا مرح الاطفال الى الابد

حالة نابلس اليوم

ونشرنا في المقطم ايضا القطعة التالية :

انه وان كانت النكبة قد عمت فلسطين وشرق الاردن ، فان نكبة نابلس هي في الدرجة الاولى و يأتي بعدها اللد والرملة والقدس الخ

وقد اطلعت على برقية وردت على عظيم في القاهرة من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين وفيها ان النكبة اكبر مما يتصورها العقل وان الخسارة الحقيقية تتجاوز ٤ ملايين جنيه وان خسارة نابلس وحدها اكثر من مليون

وأتاني من حضرة رئيس بلدية نابلس صباح اليوم رسالة خصوصية جاء فيها ان لجنة الاعانة بنابلس تألفت تحت رئاسة الحاكم وعضوية حضرات سليمان بك عبد الرزاق طوقان رئيس البلدية وامين افندي التميمي عضو المجلس الاسلامي الاعلى وحافظ أغا طوقان ونمر افندي النابلسي وعبد الرحيم افندي النابلسي وسعيد افندي كمال وفريد افندي عنبتاوي واحمد افندي الشكعة . وانتدبت اللجنة امين صندوق الحكومة ليكون اميناً لصندوق اللجنة وارسلت اللجنة نداء الى جميع الصحف في مصر وسورية وابرقت الى جلالة ملك مصر وجلالة ملك العراق والى الامير عمر طوسون و بعض امراء الهند طالبة الغوث والنجدة

وقد اجمل الرئيس حالة المدينة في سطور قليلة فقال ان الذين دفنوا من القتلى ٥٣ ويوجد تحت الردم كثيرون وبلغ عدد الجرحى ٣٠٠ ودك الزلزال ١٥٠ داراً درست تماما واخذت البلدية بالاشتراك مع الحكومة في هدم ٣٠٠ دار آيلة للسقوط وهناك مئات من الدور متصدعة لا يمكن الانتفاع بها إلا بعد اصلاح كبير جداً

وقال ان السكان جميعاً في العراء في الجبال والبساتين والاراضي الفضاء بلا طعام ولا فراش ولا البسة إلا التي فروا بها ساعة الكائنة المهولة

فعلى اهل الغيرة ان يقدروا هذه الحالة وينظروا اليها بعين الاعتبار لان فلسطين العربية المنكوبة اصبحت خرابا ينعق فيها اليوم فأين اهل الحمية

و بينما انا اخط هذه السطور بلغني ان الجراد ظهر في فلسطين واخذت طلائعه تأتي على الاخضر واليابس فالمشتكى الى الله

حالة المسجد الاقصى

بيان رسمي

« لم يحدث الزلزال الذي حصل عصر يوم الاثنين ١١ الجاري ضرراً يذكر في ابنية الحرم القدسي الشريف فقد بقيت قبة المسجد الاقصى التي تناولتها يد الاصلاح وقبة الصخرة المشرفة مع جميع الابنية الاثرية الاخرى سالمة لم يصبها أي عطب ما .

وانحصر فعل الزلزال في تشعث بسيط بأروقة جناحي المسجد الاقصى الشرقي والغربي مما كان مقررا تعميره ، وفي خراب اروقة مدخل المتحف الاسلامي (جامع المغاربة) وتشقق الاروقة الواقعة بين بابي السلسلة والمغاربة مع تشعث شديد في غرفة القاضي داخل المدرسة التنكزية وشرفة مأذنة باب الاسباط التي وقع منها بضعة احجار . أما ابنية الجهات الاخرى فقد حصل فيها تشقق بسيط »

مهندس عمارة الحرم القدسي الشريف
القدس رشدي الأمام الحسيني

لاعانة المنكوبين

الساعي في القاهرة

لم تكد تصل الى مصر انباء الزلزال الكبير الذي منيت به بلاد فلسطين وشرق الاردن حتى تحركت العاطفة الانسانية في نفوس بعض كرام السوريين والفلسطينيين والمصريين وقد اجتمعوا في مركز جمعية اعانة المنكوبين السوريين بشارع عابدين رقم ٤٥ وهم : الامير ميشيل لطف الله ، والدكتور شهبندر والسيد رشيد رضا ، والاستاذ وهبة العيسى وجبرائيل بك فروجي والحاج طاهر كمال ونجيب بك شقير والحاج اديب خير وعبدالله افندي الحايري وصاحب هذه الجريدة وتداولوا في الحالة المريعة التي منيت بها بلاد فلسطين وشرق الاردن بسبب نكبة الزلازل الرهيبة فقرروا الاسراع والمبادرة الى تأليف لجنة من سراة القطرين الشقيقين تدعى باسم لجنة اعانة منكوبي الزلازل في فلسطين وشرق الاردن

وفي الساعة السابعة ونصف من مساء يوم الاثنين الواقع في ١٩ الجاري عقدت الجلسة الثانية بمركز جمعية الاعانة وحضرها الأمير ميشيل لطف الله والدكتور شهبندر والسيد رشيد رضا والاستاذ العيسى والدكتور موصلي باشا وحسن بك الحكيم وجبرائيل بك فروجي واحمد افندي ابو السعود والحاج طاهر كمال ونجيب بك شقير والحاج اديب خير وصاحب هذه الجريدة

و بعد مداولات عديدة تقرر مفاوضة بعض الجهات العالية للمساعدة على تأليف اللجنة العليا كانتداب هيئة تسافر الى الاسكندرية لعرض الرياسة العليا على سمو الامير عمر طوسون باشا وقد سافر المندوبون اول من امس وستوافي القراء بما يتم

وبلغنا ان اللجنة التنفيذية لجمعية الرابطة الشرقية قد اجتمعت وقررت العمل الفعلي لمساعدة المنكوبين ثم تبرع الحاضرون بما جادت به نفوسهم بارك الله في المحسنين

وبعد كتابة ما تقدم وزع رئيس جمعية الرابطة الشرقية على اعضاء الجمعية الكتاب الآتي :

بعد التحية اجتمعت اللجنة التنفيذية في يوم ١٧ الجاري على اثر ما وصل من أنباء الزلازل المريع بفلسطين وشرق الاردن وقررت المبادرة بمعونة هؤلاء المنكوبين وقد اكتتب الحاضرون من أعضاء اللجنة وغيرهم من أعضاء الجمعية

وعلى ذلك ندعو حضرتكم الى الاكتتاب بما تجود به نفسكم الكريمة قياما بحق المواساة لاخواننا المنكوبين : على ان ترسلوه في اقرب ما يمكن باسم حضرة صاحب العزة ميرزا مهدي رفيع مشكي بك امين صندوق الجمعية بوستة الغورية رقم ١

الى ملوك العرب

قلنا أن حالة فلسطين المهشمة تستدعي عطف القريب والبعيد ومن اولى من ملوك العرب وامراء بني قحطان في سائر انحاء الجزيرة باغاثة فلسطين فنحن نتادى اصحاب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود والملك فيصل والامام يحيى وامام عمان واصحاب السمو سلطان لحج وامير الكويت وسلطان مسقط وامير البحرين ان يبادروا الى اغاثة فلسطين بزكاة أو فضلات أموالهم وان يحثوا رعاياهم على البذل .

ان العالم لن يعذركم ولا يتردد في الحكم عليكم

ان مساعدة فلسطين لا تغيظ دولة من الدول فنكبتها ليست بنكبة انزلتها دولة اجنبية ليدفع احدكم البخل عن نفسه محتجا بالحجج السياسية

هذه نكبة طبيعية لا يقبل الفرار من المساعدة فيها اقل دفاع

ايها الملوك والامراء

احذروا التاريخ فانه قاس لا يرحم وعادل لا يقبل الهوادة . زينوا تاريخكم باحسن الاعمال واشرف الفعال

واجب حكومة فلسطين

ان الانسانية اليوم وهي تعثر في لباس السواد تنتظر من حكومة فلسطين أن تعمل لتخفيف النكبة وان يكون العمل حقيقيا لاجل العمل والانقاذ حقاً لا ليقال أنها عملت.

نطلب أولا رفع الضرائب من الآن عن البلدان المنكوبة . ونطلب ثانيا صرف بضع عشرات من الموظفين الانكليز اصحاب الرواتب الباهظة وتخفيض الرواتب الحكومية على وجه الاجمال . ونطلب أخيراً وهو الاهم ، صرف النظر عن مشروع ميناء حيفا ومربط الاسطول الى أجل غير مسمى وان يخصص القرض الفلسطيني الذي عقدوه في لندن باربعة ملايين ونصف مليون جنيه لاقراض المدن المنكوبة

هذا ما يقضي به العقل والحق والمنطق

اما ارسال برقيات التعزية للبلدان المنكوبة وبجيء المستر ابرامسون حاكم الشمال الى نابلس ليوزع على منكوبيها خمسين ليرة باسم الحكومة فهذا لا يفيد ولا ينفع

مروءة تذكر

كتب الينا من نابلس ان السيد حسن افندي السعد كبير قرية ام الفحم ابرق الى الحكومة يعلن استعداداها في قريته لأيواء ١٠٠ عائلة من الذين نكبوا بالزلزال .

وسننشر في العدد المقبل اشياء كثيرة عن حوادث هذه النكبات

مدينة نابلس

تقع هذه المدينة في منتصف فلسطين تقريبا وهي قائمة على جبل عال يحتضنها جبلان عظيمان ، جبل عيبال من الشمال وجبل جرزيم من الجنوب و يوجد في وادي المدينة غوطة صغيرة من الحدائق والبساتين يبلغ طولها بضعة اميال تمتد الى الغرب وتشبه مدينة نابلس في كثرة مياهها وينابيعها مدينة دمشق ، فلا تدخل داراً إلا رأيت الماء يجري فيها فنابلس اذن مدينة من اجمل مدائن فلسطين بمناظرها الطبيعية وبقصورها الفخمة ودورها الجديدة فكأنك وانت تشرف عليها من فوق الجبل تشرف على مدينة أوربية

ونابلس عامرة بالاسواق والمتاجر ومصانع الصابون المشهورة ومدابغ الجلود وحياكة الالبسة وفيها المساجد الكبيرة والحمامات الجميلة والمدارس والمستشفيات ويبلغ عدد سكانها نحو ٢٥ الف نسمة وكلهم عرب لا اجانب بينهم وهذه المدينة تعد اكبر معقل وطني في البلاد كلها وتتصل نابلس بسكة حديدية الى طولكرم فمصر وهناك خط آخر يذهب منها الى دمشق وحيفا ، هذا غير طرقات السيارات الممتدة منها الى سائر الانحاء

فهذه المدينة الآمنة المطمئنة اصبحت خرابا وتحولت جناتها الى جحيم وقصورها الى اكوام من الحجارة وبات الناجي من اهلها بين جريح ومنكوب ، و بين شارد او مذهول واصبح اعزة اهلها اذلة وهيهات للغني المترف منهم ان يجد خيمة او سقيفة يأوي اليها باهله واطفاله او ان يحصل على كسرة يسد بها جوعه

وهكذا قل عن اللد والرملة ومئات القرى التي خسفها الزلزال وجعل عاليها سافلها

وقد جاءني صباح اليوم (الاثنين) من نابلس بيان باسماء العائلات التي نكبت وهدمت الزلازل دورها فاذا بالعدد قد بلغ اربعمئة عائلة وقال مخبري أن هذا البيان سيتلوه آخر لان العدد الحقيقي اكثر من ذلك . اما عدد القتلى فقد وصل الى مئة . هذا غير الجرحى وغير الذين دفنوا تحت الانقاض ولم يظهر اثرهم ولكن رائحة جثثهم فاحت . وقال مخبري ان عمال الحكومة ينسفون بعض الابنية المتداعية بالديناميت وسمى من بينها دار الشيخ عزت طوقان وقبة السوق الكبير الذي يضم مخازن تجار الاقمشة ومنارة جامع النصر الخ الخ وهناك ٣٠٠ عامل ينقبون بين الانقاض لاستخراج جثث القتلى

وقد وصف الكاتب حالة المدينة ساعة حدوث الكائنة العظمى وصفا يذيب الجماد . ومن ذلك ان النساء خرجن من الحمامات عاريات فكانت الدور والشوارع تتساقط فوقهن فتقضي عليهن في الحال

***

ان اطلال نابلس ، وخرائب اللد ، و بقايا السلط وجدران الرملة وسائر المدن والقرى المنكوبة في فلسطين وان مئات الالوف الذين اصبحوا في فلسطين وشرق الاردن بلا مأوى ولا طعام ولا لباس ، تهددهم الامراض واعاصير الشتاء وثلوجه التي باتت على الابواب لتستغيث من صميم الافئدة شاكية بثها وحزنها الى الله ، والى كل انسان في هذا الوجود يشعر بالرحمة ويخفق قلبه بالشفقة ، طالبة المعونة وسد الرمق فالبدار البدار ، وخير البر عاجله

من أخبار النكبة

نابلس في ١٣ — ٧ — ٩٢٧

صديقي العزيز

تسألني عن النكبة فاسمع : كنا في ساعة الحادثة نحو ٢٠٠ نتناول طعام الغداء في دار السيد ماهد افندي الطاهر في وليمة تقليدية بين العائلات اقيمت تبريكا لعائلة المصري بمناسبة زفاف عدة شبان منهم . واذا بدوي وقرقعة كأن قطار السكة الحديد يسير تحت النوافذ ثم اهتزت الدار ، وهي جديدة ذات طابق واحد هزاً عنيفاً كما يهتز الغربال فهرولنا الى الحديقة والاحجار تتساقط علينا من كل ناحية وقد اختلط الحابل بالنابل وصرخت النساء سافرات مذعورات فالتفتنا الى المدينة واذا بغبار انقاضها قد صعد الى عنان السماء والابنية تنهار والدور تتهافت فيا للهول من تلك الساعة السوداء وقد تراكض الناس يميناً وشمالاً هذا يريد اقتحام المدينة ليرى ما حل باهله وهذا يطلب النجاة بنفسه وذاك وقف كالمصعوق كأنما سمر بمسمار (...)

الجارة الحبيبة

ونشر الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي في احدى الصحف اليومية القطعة التالية :

اذا زلزلت الارض زلزالها ، وتشققت الصخور ، واهتزت القصور ، وازعجت من الفزع افئدة في الصدور ، افلا ينبغي لمن أمن بين العشراء والاحياء ، وسكن في بحبوحة من الهناء والسراء ان يهتز قلبه رحمة بمن كانوا يأمنون كما أمن فنزل بهم القضاء ؟ ؟ والقضاء اذا نزل بارض انذر الناس جميعا بان سيفه فوق رؤوسهم مسلول ، لا عزاء لهم من وقعه إلا تراحم الناس وعطفهم بعضهم على بعض ورحمة الله فوق رحمة الراحمين

***

هذه فلسطين جارة جنبية ، وأخت لمصر حبيبة ، اتتنا انباؤها المزعجة فعلمنا ما اصابها ونرجو ان نسمع ان كريماً من اهل اليسار مد بالمال يمينه ليعزي القريب ، ويواسي جراح الحبيب .

سمعنا من صدى الزلزال ما وردت به البرقيات من ان كريما من بني اسرائيل تبرع بمبلغ خمسة آلاف جنيه لتوزع على المنكوبين من اهل فلسطين من غير تفرقة في جنس او دين وفي الحق للمحسن عند العباد ان يشكر ، ومصيره عند الله ان يؤجر

وفي الحق ان عواطف التراحم والتعاون لهي اسمى من ان تميز بين ألوان الناس واجناسهم او ان تفرق بين عقائدهم واديانهم ، فان تلك العواطف جعلت للانسان تمشيا مع مصلحة نوعه ، وترديداً لفطرته السليمة التي فطر الله الناس عليها . انها عواطف لم تخلق في نفس الانسان لصنف من الخلائق دون صنف لكنها خلقت في نفس بني آدم لبني آدم جميعا

***

لكن الانسان وا أسفاه اصبح في غفلة عن الفطرة السليمة ، وامسى في انحراف عن الجادة المستقيمة . اصبح الانسان يرى الانانية دون الغيرية ، و يرى الاثرة دون الايثار . يكاد كل امرئ يقول في نفسه لم أواسي الغير هل واساني الغير ؟ ولم افكر في مصلحة الناس هل فكر الناس في مصلحتي ؟ لكل انسان نفسه وشأنه ولي نفسي وشأني ... لكن ليعلم الانسان الذي لا يرى في الوجود إلا الاثرة والظلم ان في الوجود سماء غير هذه الارض ، وفي الوجود ربا اسمه الله ينظر لاعمال البشر

***

في فلسطين للمسلمين مسجد ، وفي فلسطين للنصارى بيعة ، وفي فلسطين لليهود ذكريات وفيها خلق من الناس يألمون و يفرحون و يذكرون و يشكرون لمن لا يرى في الناس إلا الناس دون فرق في ملة او نحلة

فلماذا اذن لا يحرك المسلم اسلامه فيعين من نكبوا في ارض فيها للمسلم بيت معهود وظل ممدود ؟ ولماذا لا تحرك المسيحي مسيحيته ليعين من نكبوا في ارض فيها مهد سيده ومولاه ومثله الذي يتوخاه ؟ . ولماذا لا يتحرك الجار لمعونة الجار ؟ أين جمعيات البر ؟ أين رجال المروءة والخير ؟

***

اخشى ان تكون الناس قد ضعفت انسانيتهم وقويت انانيتهم واصبحت دعواتهم في الارض اللهم اقسنا لا يهمنا من ضل اذا اهتدينا ، ومن جاع اذا طعمنا ، ومن عرى اذا لبسنا ومن خاف اذا أمنا ... فاذا كان الناس هكذا شأنهم فلتزلزل الارض ما شاءت ولتندك الجبال دكا وليأكل الناس بعضهم بعضا ليمحق الانسان الحيواني من الوجود ليرث الارض حيوان آخر اشد منه غلظة واقسى قلباً

منصور فهمي

البنك العثماني

ذكرت جريدة فلسطين ان البنك العثماني في يافا رفض دفع اعانة للمنكوبين مطلقا

ونقول الآن ان هذا البنك الذي مضى عليه نصف قرن وهو يمتص اموال سورية وفلسطين وبلاد العرب هاجم أهالي نابلس ثاني يوم الزلزلة وما بعده بسحب البروتستات على التجار

اي في الوقت الذي كان فيه اكبر الاغنياء واضخم التجار يطلب من الآخر أن يقرضه نصف جنيه ليطعم اطفاله الذين ينامون في العراء

ومما يذكر أن كاتب عدل نابلس فتح ابواب دائرته دون سائر دوائر الحكومة لمساعدة هذا البنك على سحب البروتستات !!!

أكتتاب للمنكوبين

يجد القراء في آخر هذا العدد رسالة من جبرائيل بك فروجي وفيها انه تبرع للمنكوبين بجنيهين

وقد تبرعت هذه الجريدة بثلاثة وارسلت الى سعادة رئيس بلدية نابلس بالجنيهات الخمسة ليوزعها بمعرفته على خمسة من أشد المنكوبين احتياجا

نحن لم نؤثر نابلس لاننا اصحاب علاقة بها ، بل لان النكبة فيها افظع من سواها

ومن الآن فصاعداً . سنرسل كل ما يتبرع به اهل الخير الى اللجنة العامة للمنكوبين لتوزعه هي بمعرفتها على المدن المنكوبة

وقد كتبت ادارة هذه الجريدة الى محبيها في خليج فارس تستمطر نداء اكف اهل الخير هنالك لاعانة المنكوبين وبالأخص من اهل الكويت والبحرين . وانا لنرجو من قراء هذه الجريدة في اليمن واميركا والحجاز والهند و بالاخص اخواننا في المهجر ان يعجلوا بارسال ما تجود به همهم العالية وخير البر عاجله . وانا لعلى استعداد لنزين صفحات الشورى باسماء الذين يجودون على المنكوبين باي مبلغ كان

وها نحن نسرد هنا اسماء الذين يمكن ارسال الاعانات بواسطتهم :

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس المستر سايمس سكرتير عام حكومة فلسطين بالقدس. رئيس بلدية عمان . رئيس بلدية مادبا رئيس بلدية نابلس . رئيس بلدية السلط . رئيس بلدية اللد . توفيق بك الغصين رئيس لجنة اعانة المنكوبين بالرملة . رئيس بلدية رام الله . رئيس بلدية بيت لحم . مفتي مدينة عكا . رئيس بلدية الناصرة .

وادارة هذه الجريدة مستعدة لتوصيل ما يرد بواسطتها اما الى لجنة القاهرة او الى احدى لجان فلسطين وتأتي المتبرعين بوصولات من اللجنة التي استلمت المبالغ

فالى خير العمل ايها الذين يرحمون المنكوب المظلوم في هذه الحياة

اللد والرملة

جاءنا من الرملة رسالة قال فيها الثبت ان الاعانات لم ترد الى هاتين المدينتين مع ان نكبتهما من اعظم النكبات وسننشر هذه الرسالة ومافيها من المعلومات في العدد المقبل ان شاء الله

وانا لنرجو من اهل النجدة اغاثة الرملة واللد فان الزلزال لم يبق في هاتين المدينتين على شيء

كرم قداسة البابا

وكرم مشايخنا ...

تبرع قداسة بابا رومية بخمسين الف فرنك لمنكوبي الزلازل في فلسطين

اما علماء الدين الاسلامي فانهم بعد ان هاجوا او هاشوا ... على الشيخ علي بك عبد الرازق من اجل الفاظ لا تحل ولا تربط او من اجل تعبيرات قد تكون على حق وقد لا تكون ، سكتوا امام حوادث الزلزال الذي دك بلدان جيرانهم ولم ينهض واحد منهم يقول هيا ايها الناس الى خير العمل بمساعدة اخوانكم المنكوبين . و بعد ذلك يريدون ان يحترمهم الناس ولله في خلقه شئون

السيدات الهنديات

ذكرت البرقيات من جملة اخبار الفاجعات في فلسطين ان لوكندة في اريحا هدمت ومات تحت انقاضها ٣ سيدات هنديات سائحات

وقد كتب الينا من القدس ان عدد السيدات ٢ لا ٣ وقد جيء بجثتيهما الى القدس ودفنتا باكرام واجلال

وكان معهما في هذه الرحلة زوجاهما وهما السيد عبد الرؤف عضو مجلس النواب الهندي والقاضي السيد محمد متى حاكم احدى المقاطعات الهندية وقد شاركهما اعيان القدس في مصابهما وعزوهما اجمل تعزية

هزة يوم الاحد

قال مراسلنا في القدس ،

اهتزت القدس يوم الاحد هزة غير بسيطة وكنت في تلك اللحظة عند سعادة احمد حلمي باشا المراقب العام في المجلس الاسلامي الاعلى فخرج الموظفون جميعا مسرعين طلبا للنجاة ولكن الباشا بقي خلف مكتبه وعلى كرسيه لم يتحرك من مكانه ولم يتزحزح

ولا شك في ان مرصد حلوان قد انبأ كم بهذه الزلزلة الجديدة التي حطمت بيوتا اخرى وقتلت عددا من الابرياء

في معارف فلسطين

احتجاج على مدير المعارف

ارسلت جمعية الشبان الاسلامية في يافا الى سعادة القائم باعمال المندوب السامي لحكومة فلسطين بالقدس الكتاب التالي وهو :

سيدي :

تتشرف جمعية الشبان الاسلامية بيافا بان تعرض على سعادتكم ما يلي :

روت الصحف نبأ حفلة اقامها جناب مدير المعارف في بيته قبل سفره بالاجازة لمعلمات مدرسة دار المعلمات وتلميذات الصف النهائي فيها وقد نشرت بعض هذه الصحف مؤخراً تفاصيل هذه الحفلة فتبين مما نشر ان الحفلة كانت في مجموعها منافية كل المنافاة للآداب والعادات والتقاليد التي يراعيها و يحترمها اهل هذه البلاد بوجه عام والمسلمون منهم بوجه خاص وذلك لما يلي :

١ — اذا كان الرقص عادة مألوفة في الغرب وكان يمثل ناحية من نواحي الحياة الغربية فان النظر اليه في الشرق يختلف عن ذلك اختلافا كبيراً . وقد كان في رقص المعلمات والتلميذات المسلمات امام جناب مدير المعارف خروج مستنكر على الآداب والتقاليد الاسلامية فان رقص النساء في حضرة الرجال لا يصدر في بلادنا الا عن الراقصات المحترفات .

٢ — رقصت تلميذتان احداهما مسلمة بامر معلماتهما الرقصة المسماة بالرقصة البلدية « رقصة البطن » وهذه الرقصة ليست محلية وانما موطنها الأصلي شمال افريقيا ولا تشاهد عندنا الا في المراقص الساقطة التي تتردد عليها الطبقات المنحطة . فرقص التلميذتين المرشحتين لان تكونا معلمتين ، هذه الرقصة امام جناب المدير اهانة لا تطاق للتقاليد والآداب في حين ان جناب المدير بمشاهدته هذه الرقصة لم يشاهد شيئاً يمثل ناحية من نواحي الحياة المحلية المألوفة في هذه البلاد .

٣ — رقصت المعلمات في الحفلة المذكورة رقصة « الدبكة » وهي رقصة لا يرقصها النساء عندنا وانما يرقصها الرجال في القرى وعند البدو . وقد غنت المعلمات عند « دبكهن » اغنية بذيئة فيها مساس بكرامة القاضي والمفتي وهذه اهانة لرؤساء الدين لا يرضى عنها المسلمون

٤ — لا يزال الحجاب في هذه البلاد اساسا محترما توقف المرأة المسلمة كل حركاتها على مقتضاه وقد كانت التلميذات و بعض المعلمات في هذه الحفلة سافرات ظنا منهن انهن يصبن بذلك رضاء رئيسهن . وقد كان على جناب المدير أن لا يقبل منهن هذا الرياء وان يكون اكثر احتراما لتقاليد البلاد . وان يذكر على الاقل أمر وزارة المعارف المصرية لوفد المعلمات المصريات يوم مجيئهن الى هذه البلاد بأن لا يفرطن بالحجاب مراعاة لهذه التقاليد .

نكتب بهذا الى سعادتكم مطالبين بتعيين المسؤول في هذه الحادث واتخاذ الاسباب التي تحول دون تكرره في المستقبل وان صدوره من اشخاص عاديين ليقابل بالاشمئزاز والاستنكار فكيف به وهو يصدر عن معلمات دار المعلمات اللواتي يهيئن معلمات يقمن على تربية امهات الغد . ويشرك فيه بدون مبالاة التلميذات البريئات اللواتي سيعهد اليهن بتربية امهات الغد . و يكون ذلك كله في حضرة مدير المعارف الذي يشرف على تربية ناشئة البلاد من بنين و بنات والذي يرجع اليه تعهد الآداب العامة وصيانتها

ونلفت نظر سعادتكم هنا الى ان المقاييس التي يرجع اليها في تحديد هذه الاداب العامة انما هي مقاييس البلاد نفسها

هذا وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول فائق احترامنا (الختم)

(الشورى — ومما يذكر هنا أن القانون المصري حرم رقصة البطن ونص قانون العقوبات على عقاب من يرتكب هذه الرقصة المعيبة . فكيف يليق بمدير المعارف ان يأمر بها المعلمات ليسر ويفرح؟؟)

مصاب أديب

فجع الصديق المفضال والكاتب الشهير عجاج افندي نويهض بوفاة والدته الفاضلة فنعزي الاستاذ اصدق التعزية ونطلب للفقيدة واسع الرحمة والرضوان

حوادث وأنباء

مبرة سعد باشا

وقد تبرع صاحب الدولة الزعيم الاكبر سعد باشا زغلول بمئة جنيه للمنكوبين أدام الله دولته خير قدوة لعظماء الشرق ومتعنا بطول حياته . وسيكون لهذا التبرع الكريم اعظم صدى في الشرق والغرب لدلالته على الروح الجديدة التي أخذت تدب بين الأمم المستعبدة

الامير شكيب

كتب الينا من لوزان ان صاحب العطوفة الأمير شكيب ارسلان قد غادرها الى رومه وسيعود بعد قليل الى لوزان .

صدى مسألة الشهبندر

في المانيا ـ تلغراف خصوصي

برلين ١٦ يوليو ـ باللاسلكي الشورى مصر

اننا لندعو الشبيبة المصرية الحرة الى تعضيدنا في الوقوف أمام تلك المحاولات الفرنسية الاستعمارية التي لا تتفق مع العدالة لنفي زعيمنا المحبوب الشهبندر من مصر

الطلبة السوريون بالمانيا

الشيخ يوسف ياسين

غادر فلسطين يوم الجمعة الماضي الاستاذ الشيخ يوسف ياسين مدير المطبوعات والمخابرات ونائب الخارجية الحجازية قاصداً الى سورية لزيارة اهله وسيعود قريبا الى مكة المكرمة

نابلس أيضا

انتهت الينا القائمة الاولى . . . . ليست قائمة الاكتتاب ، لأن هذه القائمة لا اثر لها حتى الساعة !

ولكنها قائمة ببيان الدور التي هدمتها الزلازل وبات سكانها واصحابها بلا مأوى وسننشر هذه القائمة مع بيانات اخرى في العدد المقبل

وقد حمل الينا البريد عدة رسوم شمسية لبعض الشوارع الخربة والاهالي الذين يفرون الى الجبال حيارى

وفاة شيخ الأزهر

انتقل الى رحمة الله الشيخ محمد ابو الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الازهر وكان رحمه الله لا يهمه من أمر المسلمين الا المنصب والا ارضاء جهات معينة رحمه الله وغفر له والهم اهل الحل والعقد تعيين من يليق بهذا المنصب الديني الخطير

القول الفصل

في مسأله الجاويين

اذاعت حكومة الحجاز بلاغا رسمياً عن الجاويين العشرة الذين قيل في اول الامر انهم مئة وعشرة وان حكومة الحجاز سجنتهم بدون ذنب اجابة لطلب حكومة هولاندا

وخلاصة هذا البلاغ تنطبق على مانشرناه من اسبوعين وهو ان عددهم كان عشرة وانهم اجتمعوا مع بعض الجاويين المتوطنين بالحجاز اجتماعات سرية بقصد الافساد وايقاظ الفتن في موسم الحج فراقبهم البوليس الحجازي مدة الى ان قبض عليهم واخرجهم من الحجاز

جريدة الهدى

حمل الينا البريد نشرة من ادارة جريدة الهدى النيويوركية مفادها ان نارا اشتعلت في بناية مجاورة لادارتها فتدفقت مياه فرقة الاطفاء على ادارة الهدى ومطبعتها فعطلت الالات واتلفت كل مافي الادارة والمطبعة

وقد ذكر صاحب الهدى ان جريدته ستعاود الصدور قريبا

فنحن نأسف لهذه النكبة اشد الاسف ونؤجل نشر مقالة عن الهدي وزميلاتها المتفرنسات كانت معدة لتنشر في هذا العدد فاحتراما للمصائب الطبيعية نؤجل نشرها مدة اسبوع طالبين للزميل احسن العوض

كسوة الكعبة

غضب الهنود لحبس الكسوة الشريفة عن بيت الله وقالوا الا يجوز ان ترسل الا بزفة وبلع ،

وقالت احدى صحف بومباي واسمها صوت حق « الأحسن لحكومة مصر ان تسدل كسوة البيت الحرام على الهرم تكريماً لفرعون العظيم الذي ابتناه » !

الاستاذ الزنكلوني

يغادرنا في هذين اليومين الى الزنكلون استاذنا الجليل العلامة الشيخ علي سرور الزنكلوني لقضاء بضعة اسابيع هناك ترويحا للنفس صحبته السلامة في حله وترحاله

الى قبرص

غادرنا الى قبرص صاحب السعادة الاستاذ احمد شفيق باشا نائب رئيس الرابطة الشرقية لقضاء بقية فصل الصيف هناك ترويحاً للنفس صحبته السلامة

الاستاذ عزمي

زار ايطاليا حضرة الصديق المفضال الدكتور محمود بك عزمي محرر السياسة وقد ارسل الينا من هناك بطاقة يطمئنا فيها على صحته ثم واصل سفره الى فرنسا رافقته السلامة اينما كان

قضية المستر سيمس

برأت محكمة يافا زميلنا الفاضل صاحب جريدة فلسطين في دعوى نائب المندوب السامي التي اقامها عليه بشأن البريد السري فنحيي محكمة يافا ونذكر لها مواقفها العادلة بمزيد الارتياح والسرور

الاستاذ صيبعة

اذاع مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة ان اخواننا المهاجرين يعدون حفلة تكريم كبرى لتوديع الكاتب الوطني المعروف نسيم افندي صيبعة عند رجوعه من اميركا الى مصر

وكتب الينا من نيورك أن حضرة الدكتورة انيسة صيبعة شقيقة الاستاذ نسيم قد وصلت الى نيويرك في رحلة علمية فرحب بها المهاجرون والاميركان واكرموا مثواها

نكتة غريبة

(نرجو أن يقرأها مدير التلغرافات المصرية)

جرت العادة لسبب لا يدريه أحد ـ أن مكاتب التلغراف الصغيرة تغلق في القاهرة من الظهر . ويظل المركز العام بدون اغلاق

وقد حدث اخيرا اننا ارسلنا رسولنا ببرقية الى المركز العام فقال جيران المركز أنه انتقل الى شارع عباس فبادر الى شارع عباس فقيل للرسول أن المركز انتقل منذ أيام الى شارع المغربي !

سبحان الله ! يسافر مدير التلغراف من مكان الى آخر فتقوم القيامة ، و ينتقل مركز التلغرافات العام مرتين من ناحية الى اخرى فلا يدرى الناس بذلك ؟

ايليق بادارة عليها اكبر معول في اشغال العباد ان تهمل ابسط قواعد القوانين . بل ابسط قواعد العقل فتنقل مركز التلغراف من مكان الى مكان مرتين بدون أن تعلن ذلك في الصحف المحلية ؟

نجل ملك اليمن

مر بالمياه المصرية سمو الامير سيف الاسلام نجل الامام يحيي عائدا من ايطاليا الى اليمن ولم يزر الاراضي المصرية بل واصل سيره بالباخرة التي عبرت قنال السويس الى البحر الاحمر

مصاب شرق الاردن

جاءتنا جريدة جزيرة العرب التي تصدر في عمان فاذا هي حافلة باخبار الخراب والدمار الذي حل بشرق الاردن بسبب الزلزال فلا حول ولا قوة الا بالله

ان حالة تلك الجهات تشبه حالة فلسطين وكل ما هنالك يدعو الى الويل والثبور ويذيب القلوب حسرات

الشيخ احمد بن سلطان

قال مراسلنا من مسقط :

مر بهذه العاصمة حضرة الاستاذ الجليل والاديب الشهير الشيخ احمد بن سلطان آل سليم من سادات دبي وشاعرها قادما من بومباي في طريقه الى وطنه فصعد الى الباخرة عدد كبير من الافاضل لتحيته والسلام عليه وجاء رسل صاحب العطوفة سليمان باشا الباروني رئيس وزراء عمان الى الباخرة يحملون الى الضيف الجليل رسالة من عطوفته يرجوه فيها الوفاء بوعده في زيارة المملكة العمانية فاجاب سيادته الدعوة ونزل في مسقط ثم ركب الى مدينة سمائل فقوبل فيها اجمل مقابلة

وقد اقيمت لحضرته الاحتفالات والولائم والقيت بين يديه الخطب والقصائد تنويها بفضله واعترافا بأدبه ثم عاد مصحوبا بعناية الله الى وطنه

مبرات تذكر

جاءنا من حيفا ان الحاج خليل طه من اعيانها تبرع لمنكوبي نابلس بمئة جنيه اوصلها بنفسه الى نابلس . وكتب الينا من نابلس ان محل السادات بازرعه بمصر بعث كذلك بمئة جنيه بواسطة الحاج نمر النابلسي

وقدم نابلس رئيس بلدية طولكرم وسلم لجنة الاعانة ١٧٧ جنيها تبرع بها اهالي طولكرم وابرق دولة سعد باشا زغلول الى بلدية نابلس بأنه امر بنك مصر بأن يرسل للمنكوبين من حساب دولته مئة جنيه جزاهم الله خيرا

وفاة وتعزية

نعت اخبار يافا الوجيه سعيد بك النابلسي من اعيان يافا وقد شيعت جثته باكرام واجلال بمشهد حافل فنطلب للفقيد واسع الرحمة ونعزي آله الكرام ونجله الاديب حمدي بك الهمهم الله جميل الصبر

عمر حسين

وصل الى الوطن حضرة المواطن الفاضل عمر افندي حسين رئيس الجمعية الفلسطينية السابق في اميركا فرحب به اهله واخوانه اجمل ترحيب . وقد مر حضرته بهذا القطر بالسكة الحديدية من الاسكندرية الى القنطرة بطريقه الى القدس دون ان يتمكن من زيارة القاهرة ولكنه ارسل الينا بطاقة تحية مع أحد الفضلاء الذين اجتمع بهم في القطار فنهنئه بسلامة الوصول

اخبار العراق

نلخص عن نسخ الزميلات الاستقلال والعراق والعالم العربي وصدى الجمهور التي وردت في البريد السريع الاخبار التالية : ـــ

ـ لا تزال برقيات التعزية ترد على آل الكيلاني وآخرها من جلالة ملك الافغان

ـ زارت اميرات البيت الملوكي العراقي معرض الاشغال اليدوية للمدارس فاشترين بعض المعروضات تشجيعاً للمعاهد العلمية

ـ احتفل العراق بيوم عاشوراء واغلقت دوائر الحكومة حداداً على الامام السبط أبي عبد الله الحسين رضي الله عنه

ـ زار الزعيم الكردي الثائر الذي استسلم اخيراً الشيخ محمود فخامة رئيس الوزراء

ـ لا تزال صحف العراق تنشر الفصول الطويلة عن مسألة الزعيم الجليل الدكتور شهبندر وكلها تقبيح طلب فرنسا اخراجه من مصر وتحض الشعب المصري على رفض هذا الطلب المزري بالكرامة

ـ تبذل المساعي الرسمية للحصول على اعتراف اميركا باستقلال العراق ويدرس مجلس الوزراء العراقي مشروع معاهدة تجارية مع اميركا

ـ شبت النار في قرية كرمليس فأتت على ما قيمته ٣٥٠ الف روبية وقد تألفت اللجان لجمع الاعانات للمنكوبين

ـ وقع ليلة الاحتفال بذكرى ١٠ محرم (يوم عاشوراء) مصادمة بين الاهالي وبين الشرطة وسببها ان احدهم اراد ان يتفرج فدفع سيدة عن الطريق فضربه آخر فحصل هرج وتدخلت الشرطة فوقع جرحى وقتلى والتحقيق مستمر

مسألة الشهبندر ايضاً

لا تزال مسألة الدكتور شهبندر موضوع أخذ ورد في الدوائر الرسمية وتعقد الصحف المصرية الفصول الطوال دفاعا عن الشهبندر وكرامة مصر

وحتى صدور الشورى لم يظهر شيء جديد بشأنها

حول حادثة العظمة

قالت الجامعة الغراء :

ارسل فضلاء الوطنيين السوريين المقيمين بمصر الى سعادة عادل بك العظمة بعمان البرقية الآتية بمناسبة حادثة الاعتداء عليه يظهرون فيها عواطفهم نحوه ويستنكرون الاعتداء عليه:

« اخوانكم يستنكرون الاعتداء الفظيع عليكم ويقدرون جهودكم الوطنية » .

الشهبندر ، رشيد رضا ، اديب خير ، حسن الحكيم ، اسعد داغر ، محمد علي الطاهر ، نجيب شقير ، توفيق اليازجي ، رشيد .

وبهذه المناسبة تقول ايضا انه قد جاء كتاب من سعادة سلطان باشا الاطرش والامير عادل ارسلان للمعتدى عليه عادل بك باستنكار هذا الاعتداء

جريدة الاستقلال

اجتازت زميلتنا الاستقلال العراقية عامها السابع ودخلت في الثامن وهي مثابرة على خطتها الوطنية ونزعتها الحرة في خدمة الامة العربية وقضيتها العامة فنبارك لها بهذا النجاح ونرجو لها زيادة الانتشار ومزيد التقدم

مبرة مشكورة

اتصل بنا ان نادي احياء التمثيل العربي في مصر قد كتب الى سعادة الامير ميشيل لطف الله يعرض عليه استعداد شبان النادي وكلهم من الشبان المتعلمين والموظفين للقيام بالحفلات الخيرية تطوعا وتخصيص الريع لأعانة منكوبي الزلازل في فلسطين وشرق الاردن والكتاب مملوء بالعواطف الشريفة بارك الله فيهم

الرسائل والمقالات

لدينا طائفة كبيرة من المقالات والمواضيع لم يتسع هذا العدد لنشرها او بعضها لان اخبار الزلازل استغرقت معظم هذا العدد وسننشر هذه الرسائل والمقالات على التوالي فعذراً من أصحابها الفضلاء

لطف الله وحيد

عاد من اوربا حضرة الشاب الانجب السيد لطف الله بك وحيد شبل الصديق الاجل الاستاذ محمد بك وحيد فائزاً موفقا فنرحب بقدومه ونهنيء سعادة والده بسلامته

رئيس السفريات

علمنا مع السرور الزائد ان ادارة البريد العامة قد رقت حضرة الفاضل ادوار افندي نصري رئيس قلم السفريات ببريد القاهرة الى الدرجة الخامسة الادارية فنهنئه ونرجو له دوام الترقي

في عكا

كتب الينا من عكا ان عدد الذي سقط فيها والذي سيهدم من الدور يبلغ المئة

وحصلت خسائر غير عظيمة في القرى المجاورة

في جنوب فلسطين

اما تأثير الهزة في غزة و بير السبع والمجدل والقرى المجاورة فلم يحدث في هذه الجهات ما يستحق الذكر بالنسبة الى غيرها فقد تشعث قشلاق البوليس بغزة وسقط بعض الجدران القديمة الآيلة من قبل للسقوط وتصدعت بعض البيوت القديمة ولم يمت ولم يجرح احد وكذلك الأمر في السبع والمجدل

شوارع نابلس

جاءنا في آخر ساعة ان الناس اخذوا يدخلون بعض احياء المدينة لانقاذ امتعتهم ولكن الاعلام الحمراء علامة الخطر منشورة في كل مكان والحالة مؤلمة جداً

الاستاذ السكاكيني في الميزان

« يذكر القراء ما نشرناه عن طعن محرر باب المرآة بجريدة مرآة الشرق بالاستاذ السكاكيني ونقول الآن ان جريدة صوت الشعب الغراء تنشر لأحد الكتاب رسائل تحت عنوان الاعلام تحلل فيها شخصيات بعض أفاضل فلسطين واليك ما نشرته عن الاستاذ العلامة الشهير خليل افندى السكاكيني وهو » :

دعني . . .

فلست من الذين يبخسون الناس اشياءهم ، فالسكاكيني رجل ، رجل بحق

واذا كان ثمة ما يؤخذ على السكاكيني فليس هناك ما يعاب عليه يؤخذ عليه، طيبة قلبه وقلة فراسته بالرجال فقد اثر في حياة الكثيرين وعمل على اظهار كثيرين فكانوا شرا عليه

* * *

وهو من الذين درسوا اللغة فاحسنوا درسها وأجادوا فهمها وجاهروا بما فيها من نقص في غير موطن ولا سيما في « الجامعة المصرية » فلم يخدعوها ولم يخدعوا انفسهم

حر في تفكيره بعيد كل البعد عن التأثر المحيط يرى ان اللغة خلقت لخدمة الانسان فيجب ان تتطور بتطوره فكما ان لكل زمان روحا جديدة ومعان جديدة فلكل زمان نمط في الكتابة جديد .

ثائر مندلع في ثورته على كل قديم : على الاساليب على طرق التعليم وحتى على الاديان ! متعصب لكل جديد تعصباً ان لم أعده اسرافا بخست الحق حقه !

اما ان العلة في تطرف الاستاذ بحاربة ما في الامة من جمود وتحجر فليس من شأني البحث فيه . وكل ما له من عذر في نظري فهو انه لا يريد ان يكون من الآثار !

* * *

درس اللغة العربية على الاستاذ نخله زريق وكان من اعرف الناس بعلوم اللغة ، وآدابها ومذاهب الكلام فيها ، الى فضل بين وخلق متين ، وجمال محضر ، فتأثر به الاستاذ السكاكيني مباشرة ـ وكان اكثر تلاميذه التصاقا به ـ تأثراً تلمحه في خلقه وواسع اطلاعه ولطف مجلسه واصبح بحق صورة تكاد تكون طبق الاصل لاستاذه المرحوم

ولكنه تأثر ايضا بطريق غير مباشر بثلاث شخصيات بارزة تلمح أثرها خلال سطور ما دبج يراع الاستاذ وفي ثنايا احاديثه

تأثر في ابحاثه اللغوية بالشيخ ابراهيم اليازجي وتأثر في افكاره الجديدة بشبلي شميل وهو أول شرقي محدث حرر الفكر من عقاله وتأثر بأبي الطيب المتنبي تأثراً في نفسه وهمته وفي نشاطه وحركته وفي ابائه ومروءته

شديد الاهتمام بالامور السياسية سواء ما يختص منها بفلسطين أو بالعالم العربي برمته . فهو عربي كل العربي متعصب لعربيته كل التعصب وقد لاقى في سبيل ذلك ما لاقى من نفي وتشريد وضنك من العيش شديد

ومن بديع نكاته في هذا المعنى انه حينما جاء « هربرت صموئيل » مندوبا سامياً لفلسطين عز على الاستاذ السكاكيني وهو العربي القح ان يكون موظفا تحت رآسة يهودي ، فاستعفى من مفتشية المعارف وكله ثقة بان موظفي العرب سيحذون حذوه . وهل في ذلك شك ؟ أليسوا كلهم عربا ؟! لكنه لما راى ان امله قد خاب ، سمي دور استعفائه هذا ـــ على حسب عادته في التقسيم ـ بالدور الجنوني !

والسكاكيني ـ ولا ادري ان كان يقرني على هذا ـ شيخ في حدود الخمسين مملوء الجسم في غير ترهل يشتعل رأسه شيباً او كاد ، اما نفسه ، تلك النفس التي لا ادرى هل تدركها الشيخوخة ام هي كما يقول ابو الطيب :

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه ولو ان ما في الوجه منه حراب
يغير مني الدهر ما شاء غيرها وابلغ اقصى العمر وهي كعاب

فهي صورة بديعة للرفق والحب والرحمة

أشنع المناظر في عينه شاة تذبح او طائر يقنص ولذا حرم اكل اللحم على نفسه . لم اره يوما غاضباً أو ساعيا الى الايقاع باحد برجله او بيده او بلسانه ، فهو بحق « خلق كما يشتهي اخوانه »

قلت لك انه فتي النفس ولذا ترى اكثر اجادته حينما يكتب في اللغة او الادب اما حينما يكتب في السياسة فان الشعور يتغلب عليه وتتملكه العاطفة ويغشاه الخيال فيكتب ولكن بقلم ثائر ليس إلا . مسرف في القول بعض الاسراف وعذره في ذلك انه معلم ، كبير الرأي والوجه نبيل الخلق واللسان لطيف المعشر بديع النكتة اذا قدر لك خضرت مجلسه رأيت مواكب السرور تهاجمك من جميع ضواحيك ذلك السكاكيني وهو لعمري كما قال عمرو بن مسعدة : لقاء (الخليل) شفاء الغليل .

أخبار سماخ ـ لمراسل

ـ حدث حريق في أراضي الكونت شديد أدى الى خسارة بسيطة

ـ ارتفعت اسعار اللحوم من قرش و نصف الى قرشين و نصف لكل أوقية (فلسطينية)

وفاة وتعزية

نعت اخبار يافا الوجيه سعيد بك النابلسي من اعيان يافا وقد شيعت جثته باكرام واجلال بمشهد حافل فنطلب للفقيد واسع الرحمة ونعزي آله الكرام ونجله الاديب حمدي بك الهمهم الله جميل الصبر

الجامعة الاميركية بالقاهرة

تمنح درجتي بكلوريوس في الآداب والعلوم

قسطها ٦٠ جنيهاً فقط !

قررت الجامعة الاميركية بالقاهرة تخفيض نفقاتها من خمسة وثمانين جنيهاً الى ستين جنيها فقط تسهيلا لطلاب العلم في الاقاليم العربية . والجامعة تمتاز بموقعها في اكبر قطر عربي ذي مكانة عالية في العلم والأدب والتثقيف الحديث :

تمنح الجامعة درجتي بكلوريوس في الآداب والعلوم (B.A;B.S.) وتعد الطلبة لتلقي المهن الراقية الحرة ودخول ميدان العمل والصحافة الخ . . كما انها تمهد السبيل لدخول كليات الحقوق والهندسة والزراعة وغيرها في اوربا وأميركا ومصر .

قسمها الداخلي على احدث طراز يتعهده اساتذة اميركيون بانفسهم .

يطلب منهج الجامعة وجميع الايضاحات من السيد اسحق موسى افندي الحسيني (يافا ـ فلسطين) او من جناب رئيس الجامعة بشارع القصر العيني بالقاهرة

(٢ ـ ٤)

خواطر وأنباء

عواطف شريفة

لما اطلع سعادة المواطن الفاضل جبرائيل بك فروجي فيس قنصل انجلترا في مصر على مانشرناه عن فواجع الزلزلة أرسل الينا الرسالة التالية مصحوبة بحوالة على البنك برسم اعانة المنكوبين وهي :

قونصلاتو انجلترا مصر في ١٤ يوليو سنة ٩٢٧

صديقي العزيز ابا الحسن حفظك المولى

سلامي وتحياتي الاخوية لشخصك العزيز وبعد اقدم لك من طيه حوالة لأمرك على البنك الاهلي بمبلغ مأتي قرش قيمة اكتتابي بالقائمة التي عزمت على نشرها بشوراك لمساعدة منكوبي الهزة الارضية بوطننا العزيز فادعولك بالتوفيق والنجاح واطلب من المولى أن يسبغ مراحمه على القتلى ويشفي الجرحى ويلهم اهليهم العزاء والصبر الجميل وأكون شاكراً اذا تكرمت علي بمعلومات خلاف الاخبار التي نشرتها بالشورى واذا كان أحد افراد عائلتكم أصيب بهذه الفاجعة وبالختام اطلب من الله ان يحفظك لخلصك

جبرائيل فروجي

أقوال الصحف المصرية

حول ١٤ تموز « يوليو »

قالت الاخبار في نهاية فصل افتتاحي :

« على اننا ونحن لاننكر ماألقته الثورة الفرنسية من نور على العالم وما غرسته من مبادىء سامية في العقل العام لايسعنا الا ان نتساءل : هل طبقت فرنسا مبادىء الثورة الكبرى في داخلية بلادها وخارجها؟ »

« أما في الداخلية فهذا أمر مختلف فيه كما هو موضع مناقشة حارة ولا سيما في الوقت الحاضر حيث لاتقوم المساواة حتى بالنسبة لتطبيق القوانين بين الافراد . وأما في الخارج فلا نزاع بل هناك اجماع على أن فرنسا لاتعرف الحرية والمساواة والاخاء في مستعمراتها والبلاد التي وقعت ظلما تحت سلطان انتدابها وفي مقدمتها سوريا »

« ومن أجل هذا أنت ترى أن صفحة فرنسا التاريخية اليوم صفحة محزنة ولا يسعك الا أن ترثو لهذه المبادىء التي احتضرت بين أيدي المستعمرين من ابنائها »

وقالت جريدة الكوكب :

« في مساء اليوم يحتفل الفرنسويون بذكرى ١٤ يوليو في بلادهم ، وفي كل عاصمة من عواصم الامصار ، فترتفع الاعلام وتشتعل الانوار ، فيستحيل الليل الى نهار »

« يحتفلون (بعيد الحرية) حتى في الريف والشام ، وغيرها من البلاد التي سلبت حريتها بحكم القوة العمياء على الحق الضعيف الاعزل »

« يحتفلون بعيد الحرية في بلاد لاتزال ارضها مخضبة بدماء شهداء الحرية ، التي سفكها خلفاء الذين هدموا الباستيل ليقيموا على أنقاضه بساتيل في البلاد التي استعمرها هادموه ! ؟ »

« ففي فرنسا تقام للحرية التماثيل الرائعة والانوار الساطعة »

« وفي مستعمرات فرنسا والبلاد التي ندبت لها ، يراد أن يقام للحرية تلك التماثيل ، وفوق ضريح حرية أهلها وساكنيها . . . ! »

« فهل يذكر الفرنسويون اليوم عند مايذكرون ظفرهم بالحرية « حقوق الانسان » فيعلمون أن جماعات بني آدم غير أسراب الطير وقطعان الحملان ، وأن لهم حقوقا قد بلت بالازدراء والامتهان . .

« مسكينة أنت أيتها الحرية فباسمك تحاربين ، و بسيفك تطعنين . !

« مسكينة أنت فان لك وجهين أحدهما لامع مبتسم ، والثاني عبوس متجهم

« مسكينة أنت اذ بينا تقدم لك القرابين في بعض الامصار ، تقدمين قربانا في امصار آخرى على مذبح الاستعمار

« فيحتفل الفرنسويون بعيد الحرية في بلادهم ، وفي بلاد حلفائهم ، وليكبروا من شأن هذا العيد ، انه خليق منهم بكل تكريم وتمجيد

« أما أن تقام له معالم الافراح في الشام وغوطتها ، وفي غيرها من الامصار التي غلب أهلوها على أمرهم ، فكانما يقام عرس في مأتم ، او مرقص في منجم . . . »

دفاع علي جودة

يذكر القراء ما دفعنا به عن المواطن علي افندي جودة رئيس الجمعية الفلسطينية في اميركا ، وقول جريدة فلسطين انه « اكل » قيمة اشتراكها !

ونقول الان ان المواطن المذكور وصل في اسفاره في اوربا الى بروكسل عاصمة بلجيكا وقد اخذنا منه الرسالة التالية قال :

اخي المجاهد الكريم ابي الحسن

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد أحرر لك من عاصمة البلجيك ولقد اجتمعنا بالاخ الاديب الحر نديم افندي ظبيان صديقكم واحد الغيورين على الشورى فأطلعني على ردكم على صاحب جريدة فلسطين بشأن اشتراك جريدته ان المذكور كتب ما كتبه بدون حق لاني لست مشتركا بجريدته منذ ثلاثة اعوام اي من تاريخ بدعته في انشاء جريدة انكليزية الخ

وبعد ان ذكر علي افندي جودة حكايات لانسر جريدة فلسطين قال :

« فلاجل ذلك ظن صاحب فلسطين أننا نعمل مانعمله بايعاز من طرف اللجنة التنفيذية او من سماحة رئيس المجلس ولكن نحن الذين نعيش في اميركا واوربا نعرف من اختباراتنا مايقصده لنفسه كل انسان في فلسطين وغيرها من البلدان العربية فلا صاحب فلسطين ولا غيره يقدر ان يجردنا من عقولنا ولا نحن بسطاء تقنع بكلام مزوق ككلام صاحب فلسطين الذي اورده بتحرير اتاني منه اخيراً وهو محفوظ عندي وسأنشره على صفحات الجرائد الوطنية

من يصدق ان صاحب فلسطين له عندي ثمن اشتراك ؟ لو فرضنا على سبيل الجدل ان له ذلك عندي فلماذا لم يطالبني به بمكاتيبه التي وصلتني منه قبل ان برحت اميركا بأسبوع وهي كلها اعتراف منه بأخلاصي وبصدق وطنيتي فما الذي غيره بين لحظة ولحظة ؟

بروكسل ٢ يوليو سنة ١٩٢٧ علي جودة

(الشورى ـ وقد علمنا ان صديقنا علي افندي قد وصل الى وطنه البيره باستقبال بكل حفاوة ونحن نشارك اهله واخوانه بحفاوتهم ونهنئه بالسلامة)

الى وزير الخارجية

قالت جريدة وادي ميزاب التي تصدر في الجزائر ما يأتي :

« مر بعض الفضلاء الجزائريين بمرسيليا متوجها الى الشرق فقصد حضرة القنصل المصري للتأشير على جواز سفره و بينما هو يلتمس منه ذلك في احر من الجمر فاذا بالسيد منشاغل عنه بمناداة خادمه ان اشتر لنا دجاجا ولحما وفاكهة الخ .

« وأراد بعض الفضلاء حج بيت الله الحرام و بعد ما قاموا بجميع الواجبات الرسمية للحج في الجزائر ابحروا معرجين على مرسيليا حيث اقتضى النظام الملكي المصري وجوب تأشير قناصل مصر على جوازات السفر لكل من يمر بارض مصر وقد بموافي ٢٦ مايو القنصلية المصرية بمرسيليا للتأشير عليها فقال لهم قبل ان نؤشر عليها يلزم كل واحد منكم ان يودع في المصرف ٧٥٠٠ فرنك ضمانا له و بعد اعتذارهم عن ذلك بعملهم بجميع اللوازم في الجزائر الزمهم بذلك فامتثلوا أمره فذهبوا ليستودعوا ذلك بالبنك وكان اليوم يوم عيد وقد اغلقت المصارف ابوابها . ومن حسن الحظ ان وجدوا بعضا منها مفتح الابواب فاستودعوا فيه ذلك المبلغ ورجعوا توا بوصولات المصرف ليؤشر على جوازاتهم فقال لهم لن يمكني ذلك مالم تستودعوه في المصرف الفلاني فاعتذروا باتغلاق بابه اليوم وان الباخرة تسافر عشية اليوم ولا تنتظرهم الى الغد فيفوتهم الحج فاجابهم بكل سخرية قولو فاتكم هذا العام فالي العام القابل أو الى مابعد عشرة أعوام أنا لا يهمني ذلك ثم سبهم ومس بكرامتهم كرامة المغاربة اجمع بقوله «يامغاربة يا سراق ياسحاره» الخ ولما يئسوا منه انصرفوا وقد فاتتهم الباخرة ففاتهم الحج فسحبوا دراهمهم من المصرف الاول ورجعوا الى الجزائر وهم يجرون ذيل الخيبة والحرمان من أداء فريضتهم بعد ما قاسوا من المشاق والاتعاب والآلام أشكالا وألوانا وبعد ما بذلوا من المصاريف مبالغ باهظة هذه حقيقة واقعة تقدمها الى الحكومة المصرية مع كل أسف عليها تحسن اختيار من يمثلها في الخارج فتصون كرامتها »

نداء واستغاثه

لقد حلت الكارثة العظمى في مدينة نابلس بالزلزال الشديد الذي طرأ عليها فهدم اكثر بيوتها وحوانيتها ومعاهدها وصير الباقي منها آيلا الى السقوط غير قابل للسكنى والاستعمال وقتل عدداً كبيراً من الاطفال والنساء والرجال وجرح عدداً اكبر منهم وحول المدينة الى بلد الرعب والفزع وجعل السكان يلجأون الى الجبال والكهوف . وقد اضاعوا اعزاءهم ومساكنهم واثاثهم واصبحوا في حالة يرثى لها يفترشون الغبراء ويلتحفون الزرقاء . لا مأوى ولا مطعم ولا ثياب الا ما عليهم من غلالات الصيف تتهددهم الامراض وتنذرهم الفاقة

ان هذه الكارثة العظيمة التي بدلت افراح الناس اتراحا وراحتهم تعباً وشبعهم جوعا وريهم ظمأ وامنهم خوفا لا يخفف هولها ولا يسكن اجيجها الا ايدي المحسنين البيضاء وسخاء الكرماء المبرور فاللجنة المركزية للاسعاف والاعانة في نابلس تستندى اكف المحسنين وتستغيث بكرم الكرماء لتستطيع أن تسكن من ألم النكبة الشديد وتواسي من عضتهم الكارثة بنابها القوي فجعلتهم يندبون حظهم وينتظرون من اخوانهم مواساتهم والله يجزي المحسنين

باسم اللجنة : رئيس بلدية نابلس

سليمان عبد الرازق طوقان

لماذا يستعمرون الامم ؟

لما انكشف كذب الدول الاوربية في قولها انها لاتأتي الى الشرق إلا لترقية اهله وقال الناس مادام ان فرنسا تنفق على تنفيذ انتدابها على بر الشام ١٥٠ مليون ليرة من الذهب فلماذا هذا الانتداب اذن ؟ هنالك دار البحث عن السبب في المجيء الى الشرق فخطر لنا ان نجاوب على ذلك فنقول :

ذكر المواطن علي افندي جودة في رسالته التي نشرناها له عما شاهد في باريس ان الفرنسويين يشتغلون ٤ ساعات في اليوم و يقضون بقية الوقت في المراقص والملاهي واماكن الخلاعة الخ

وذكر الاستاذ محمود ابو الفتح محرر الاهرام انه لما زار باريس اخيراً طولب من اجل جلسة في ملهى وكان منفرداً ٣٢٠ فرنكا منها ٢٤٠ لزجاجة شمبانيا لم يذقها و٤٠ فرنكا ثمناً لعشر حبات لوز محمصة و٤٠ اخرى كضريبة للحكومة

هنا يخطر للانسان ان يسأل : كيف يمكن لانسان لايشتغل إلا اربع ساعات ان يجد كفايته من النفقات ؟ وكيف يستطيع العيش في هذا الغلاء ؟

والجواب على ذلك هو الذي يفسر سبب هرولة فرنسا الى الشرق منتدبة لترقية السوريين مثلا ....

ان هذا الشعب الذي لاينتج وينفق كثيراً يعيش من الاموال التي يبتزها رجاله الذين ينفذون الانتداب . في سورية يتناول اشدهم كسلا راتب وزير ، واما السرقات التي تحدث في حكومات لبنان وتونس والجزائر فهي باب الرزق لباريس افالمال يأتيها من سورية ولبنان والسنغال وتونس والمغرب وسيام والصين والهند الافرنسية الخ الخ فلا حاجة للقوم اذن للزراعة ولا لصناعة بل يكفيهم تنظيم الجيش وارساله مع الاسطول للغزو والقرصنة وتنفيذ الانتدابات...

ماجستيك وفلسطين

بالقدس الشريف

انتقلت هاتان اللوكندتان من ملك وقف العنبوسي الذي هو تجاه البلدية الى دار عظيمة انشئت حديثاً وخصصت لها في شارع مأمن الله تجاه غرفة التجارة وهما درجتان أولى وثانية وفيهما مطعم يحوي ألذ الاطعمة وأطيبها وقد توفرت فيهما وسائل الراحة والنظافة كالحمامات الحارة والباردة والنور الكهربائي والتلفون وقد استوفتا واديتهما الشروط الصحية هذا مع المهاودة في الاجرة وحسن المعاملة والخدمة في الدرجتين والتجربة خير ما تعرف بما الحقيقة فشرفوا للتجربة ٠ـ١٥ـ٠

حفلة في الخليج

البحرين — لمراسل فاضل :

المستر سندرستك بنجابي الاصل ومتعلم تعليما عالياً وهو موظف في دار الاعتماد البريطاني في البحرين مضت عليه خمس سنوات وهو يدرس كتب الديانات العديدة والمذاهب المختلفة بعد ان اقتنع من بطلان دين آبائه وأجداده السيك (وهو مذهب مشهور في الهند) وأخيراً قرر اعتناق الدين الاسلامي بعد أن درس القرآن الحكيم باللغة الانكليزية وفي أول يونية أعلن اسلامه وتسمى بالشيخ عبد اللطيف و بالرغم من اقناع أصدقائه له بعدم وجوب الأختتان فقد صمم على ذلك زاعماً انه من مميزات الدين الاسلامي وفضائله وقد أقامت له ادارة النادي الأدبي حفلة تكريم في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ حضرها كافة أعيان البلد وكبار موظفي الحكومة وترأسها سمو الشيخ محمد بن الشيخ عيسى آل خليفة وخطب فيها حضرة الغيور الفاضل السيد فوزي آل هنانو مدير مدرسة المنامة باللغتين العربية والانكليزية حيا فيهما الأخ الجديد لدخوله في الدين الاسلامي عن اقتناع منه وتدبر وقد أجاد في خطبته كل الأجادة ودوى له المكان بالتصفيق وقد لفتت الانظار خطبة الشاب المهذب ابراهيم آل عريض البحراني باللغة الانكليزية بحث فيها بحثاً فلسفياً في الدين الاسلامي وأسباب انتشاره وقد القاها بلباقة أعجبت الحاضرين لصغر سن الخطيب النابغة وقد وقعت الحفلة أحسن وقع في نفوس اخواننا مسلمي الهند وأثبتت متانة الأخاء الاسلامي والتعاضد الديني بين كافة الشعوب الاسلامية

وهذه أبيات من قصيدة شاعر الخليج الاستاذ خالد بن محمد الفرج التي القيت في تلك الحفلة :

يا أيها الرجل الحنيف تحية
فامدد يمينك ممسكا بيميني
هذي تحية (احمد) في دينه
رمز الاخا لاشارة الماسون
لم تدخل الاسلام انت لرهبة
أو رغبة بل عن جلاء يقين
حكمت عقلك وهو خير محكم
بالهدي والارشاد غير ضنين
فاراك في دين الجدود مطاعنا
لا يطمئن لصدقها بركون
يا ليت (نانك (١)) لم يزغ عن رشده
فيضيع منا نيف المليون
رام السيادة والسيادة بعضها
سحر يمس محبها بجنون
فبحثت في كتب الديانة باحثا
ومقلبا من اظهر لبطون
فوعيت آيات الكتاب مترجماً
بقرار صدق من تهافت مكين
ولو اطلعت عليه في اعجازه
لنهلت من آياته بمعين
اقرأ كتابك باسم ربك واجن من
أحكامه وهداه كل ثمين
وتدبر الآي الكريمة واتعظ
(بالعصر) أو (بالتين والزيتون)
واجتن من الدين اللباب ولا تكن
تبعاً لكل مخرف مفتون
واحذر من البدع المحيطة انها
أضحت كداء في العقول دفين
تبت يدا ابن سبأ وكعب بعده
والمنتمي نسباً الى ميمون (٢)
هم سمموا دين الاله ونافقوا
بدخولهم فيه دخول خؤون
***
وانظر الى الغربي يقتبس السنا
منه ليعلي نهضة التمدين
عمدوا الى احكامه فاستخلصوا
منها الذي سموه بالقانون
ولحفظ كيان الشعوب تكاتفوا
معه لحرب الخمر والافيون
وبه اقتدوا في الاجتماع فاسسوا
مثلا من الاخلاق ذات فنون
فخذ اللباب من الكتاب وعش به
من حكمة المفروض والمسنون
عبد اللطيف لك السعادة والهنا
فاقبل بشارة مخلص وضمين
هذا اجتماع للاخاء مؤسس
يبدي عواطف اخوة في الدين
فاقبل تحيات الجميع ازفها
بلسانهم ولأنت خير قمين

(١) نانك مؤسس مذهب السيك وقد كان قبل ذلك مسلما

(٢) عبدالله بن سبأ وكعب الاحبار وعبدالله بن ميمون القداح

هل هذا صحيح ؟

قال مراسلنا من القدس :

علمت ان رفيق التميمي رئيس مدرسة « الكلية الاسلامية » في القدس أمر بعض الطلبة المشتركين في هذه الجريدة بقطع اشتراكاتهم

فنحن نسأل المجلس الاسلامي الاعلى صاحب هذه المدرسة ، هل هذا صحيح ؟

ان ادارة معارف حكومة فلسطين لم تفعل هذه الفعلة فكيف تفعلها مدرسة وطنية من مدارس الامة ؟

انا لننتظر من رئيس هذه المدرسة ان يفهم جيداً ان المدرسة ليست بدكان ولا مزرعة ورثها عن اهله ، وان الطلبة وكلهم من الرجال ليسوا بجنود عنده يحكمهم حكماً عسكرياً .

يظهر ان بين أفراد هذه من الناس من لو تمكن من الحل والعقد لجعل الناس يتمنون دوام الاحتلال الى الابد

ناثان ستروس

هذا اسم رجل يهودي لا ندري من أين هو ، ولا ما هي هويته

فقد حدث ان الناس وهم يقرأون اخبار الفواجع في فلسطين ، ويقولون أين أغنياء المسلمين وأصحاب الملايين منهم واذا بالبرق يلمع باسم هذا الرجل و يزف الى العالم من أوله الى آخره خبر قيام الخواجه ناثان بارسال خمسة آلاف ليرة لاغاثة منكوبي الزلازل في فلسطين على ان يوزع المبلغ على المنكوبين على السواء بدون نظر الى اديانهم أو الى عقائدهم

ان قيام هذا الرجل العظيم بهذه السرعة بالاحسان الى قوم نكبوا جعلتنا نشعر بامتنان يمازجه التأثر الشديد ليس اعترافا بفضله واحسانه فحسب ، وشكر المنعم واجب ، بل مقتاً واحتقاراً لهذا الشيء الذي يسمونه العالم الاسلامي الذي لم يتحرك لاغاثة المنكوبين ولم ينطق على الاقل بكلمة عطف عليهم

فنحن اذا ذكرنا للمحسن ناثان هذا الفضل فانما نذكره بمزيد الاحترام والاجلال مقدرين ذلك الشعور العالي الذي يضرب به المثل وسيضرب به الى ما شاء الله . اما الاغنياء الذين يضمهم العالم الاسلامي من أقصى مراكش في المغرب حتى شطوط الصين في المشرق ، فان ثوب العار سيلبسهم والشنار يمزق كرامتهم حتى قيام الساعة

أيها الشرقي الذي يحس ويشعر ، بادر الى نزع ثوب العار وساعد اخوانك في الانسانية فان الدهر قد ضربهم ولم يرحمهم ، فحاذر ان يضربك وعندئذ لا تجد من يرحمك

هناك وهناك

قال المراسل الدمشقي لمكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة في نشرته الدورية ما يأتي :

« اقامت الحكومة المحلية بمعرفة السلطات الفرنسوية مهرجانات في حواضر سورية تكريما ليوم ١٤ يوليو الذي يطلق عليه اسم عيد الحرية الفرنسوية ولقد عرت الدهشة سكان سورية للتناقض العظيم بين تمجيد الفرنسيين عيد حريتهم ودوسهم بالارجل حريات الشعوب الطامعة بالحياة ومما يستحق الذكر ان الاحتفالات بالحرية تقوم والسجون غاصة بالاحرار وحرية القول والاجتماع مفقودة والسنة الصحف مضروب عليها بالاسداد والاطلال الخربة شاخصة في مختلف انحاء بلاد الشام تنطق بقسوة الاكف الدامية التي ابرزت يوم ١٤ يوليو في مظاهرات ناعية تمجيداً « للحرية » وتقديساً لذكراها » !

المحاكم الحجازية

صاحب السعادة أبو بكر يحيى باشا من كبار رجال القضاء في المملكة المصرية وقد اجتاز ادواره كلها علماً وعملا من بدايته الى الذروة العليا من مراتبه . ولما كتب الله الحج في هذا العام كان مما أراد أن يقف على حقيقة الطريقة المتبعة لاحقاق الحق والفصل بين الخصوم في المحاكم الحجازية . وقد ابدى رغبته هذه لجلالة الملك ابن السعود ، فاصدر جلالته ارادته السنية لمن يلزم بأن يطلعوه على كل مايحب الاطلاع عليه . فنظر سعادة الباشا في سجلات المحكمة ، ودقق النظر في اعلاماتها وطرق المحاكمة ، الى غير ذلك مما يهم الرجل الفني كسعادته أن يطلع عليه

وخلاصة ماحدثنا به الباشا هو أن المحاكم هنالك درجتان :الاولى للمواد الصغيرة المستعجلة وهذا النوع من القضايا يقضي به قاض واحد واذا اقتضت الحال يصل القاضي بنفسه الى مكان الحادثة ويفصل فيها ويبلغ حكمه الى الجهة الادارية ، ومرجعها الآن سمو الامير فيصل نائب جلالة الملك في مكة

والدرجة الثانية للقضايا المهمة التي يجب النظر فيها بتأن للوصول الى الحق والحكم به . وهذا النوع من القضايا ينظر في المحكمة الكبرى ، وهي مؤلفة من أربعة قضاة : أحدهم حنفي ، والثاني مالكي والثالث شافعي ، والرابع حنبلي . قال لنا سعادته : وطريقتهم في ضبط الدعوى واسماعها واستماع الخصوم والشهود كالطريقة المتبعة في المحاكم الاهلية المصرية فكل شيء يكتب في اثناء المرافعة بصورة رسمية وبكل اعتناء ، الى ان تأخذ القضية نصيبها من التدقيق والدرس واستماع البينات . وبعد ذلك يخلو القضاة للحكم فيذكر كل قاض حكم مذهبه فيها . فاذا اتفقوا جميعاً او الثلاثة منهم صدر الحكم بالاجماع أو بالاكثرية المطلقة ، واذا اختلفوا احتج كل منهم بأدلة مذهبه ، فما كان منهم أقوى حجة وامتن سنداً بما يستند عليه من دليل في الكتاب أو السنة أو الاجماع أو القياس صدر الحكم مستنداً الى ذلك الجانب الراجح بدليله

فالقضاء في الحجاز كالقضاء الاهلي في مصر من حيث نظامه وضبط الدعوى فيه واستيفاء البينات ، وأما الحكم فمن الشرع الاسلامي وعلى المذاهب الاربعة كما تقدم . والمستفيض الآن انه لايجري حكم في مملكة آل سعود من الحجاز الى نجد الى عسير الا موافقا للشرع الاسلامي الذي لا تعلو على كلمته كلمة أحد في تلك الديار

« الفتح »

شعور المهاجرين

نحو الزعيم الشهبندر

لما بلغ اخواننا في المهجر خبر طلب السفارة الفرنسوية اخراج الدكتور شهبندر من مصر وذلك في المرة الأولى وان الشعب المصري غضب لهذا الطلب بلسان صحفه ونوابه كتبوا الينا رسائل عديدة في هذا الشأن وكلها مملوءة بالعطف على الدكتور وشكر مصر على موقفها الشريف .

وقد أرسل الينا المواطن السيد سعيد افندي احمد زهرا امين الصندوق العام لحزب سورية الجديدة مقالة في هذا الباب حالت الظروف دون نشرها لا سيما وان وصولها كان في خلال الزوبعة الثانية التي هبت بسبب المطالبة مرة ثانية باخراج الدكتور من مصر

(العالم الفلكي) بالقدس

هو الشيخ محمود افندي العسكري الذي نال شهرة واسعة في العالمين العربي والغربي بسعة الاطلاع وطول الباع بالعلوم الروحانية والفنون الفلكية فعلى من يريد ان يقف على اسرار الكون وخبيئات حظه ومستقبله أن يقصده بمحله الواقع في باب الخليل في القدس وعلى من يريد مراسلته ان يراسله بذلك العنوان ٠ـ١٥ـ٠

مطبعة الشورى بمصر